

يقظة أولي الاعتبار مما ورد في ذكر النار وأصحاب النار

والمقرين على أنفسهم بالقصور عن بلوغ ذروة كمال الامتثال بإتيان صوالح الاعمال ثابتان بأدلة القرآن ونصوص السنة لا سيما أنه سبحانه يتوب على التائبين ويغفر للمستغفرين ويفرح بتوبة عباده المؤمنين ويجزي المحسنين ويحب المتطهرين التوابين وقد سبقت رحمته على غضبه ورضاه على سخطه وعفوه على انتقامه وهو أحق بذلك وأولى وقد وردت في ذلك أخبار كثيرة صحيحة لا يتسع المقام لبسطها لما أنه يستدعى مؤلفا مستقلا ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله فلنذكر من ذلك شيئا ندرا رجاء العفو والغفران من الرحيم الرحمن فإنه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير .

وعن أبي هريرة B قال قال رسول الله ﷺ لما قضى الله الخلق كتب في كتاب فهو عنده فوق العرش أن رحمتي تغلب غضبي أخرجه الشيخان والترمذي وعند البخاري C في رواية أخرى أن رحمتي غلبت غضبي وعند الشيخين في أخرى سبقت غضبي وعنه قال قال رسول الله ﷺ جعل الله الرحمة مائة جزء فأمسك عنده تسعة وتسعون وأنزل الله في الأرض جزءا واحدا فمن ذلك الجزء تتراحم الخلائق حتى ترفع الدابة حافرها عن ولدها خشية أن تصيبه أخرجه الشيخان والترمذي .

وعن سليمان الفارسي قال قال رسول الله ﷺ إن الله تعالى مائة رحمة فمنها رحمة يتراحم بها الخلق بينهم وتسع وتسعون ليوم القيامة أخرجه مسلم وله في أخرى أن الله تعالى خلق يوم خلق السموات والأرض مائة رحمة كل رحمة طباق ما بين السماء والأرض فجعل منها في الأرض رحمة فيها تعطف الوالدة على ولدها والوحش والطير بعضها على بعض فإذا كان يوم القيامة أكملها الله تعالى بهذه الرحمة